

أخصائية مخ وأعصاب تكشف سبب الرغبة القهرية لدى البعض في أكل الثلج أو التراب

29 أبريل، 2026



كشفت أخصائية المخ والأعصاب د. ملك بدراني عن حالة طبية تُعرف باسم "بيكا" (Pica)، وهي اضطراب يتجلى في رغبة قهرية لدى بعض الأشخاص، خاصة الأطفال والحوامل، في تناول مواد غير غذائية مثل الثلج أو الطين أو التراب.

وأوضحت أن كثيرين يظنون هذه السلوكيات مجرد عادات نفسية أو سلوكيات خاطئة، لكنها في الواقع تُعد مؤشرًا سريريًا مهمًا غالبًا ما يرتبط بنقص في عناصر غذائية أساسية، أبرزها الحديد أو الزنك.

وأضافت أن هذه الرغبة القهرية تعود إلى تأثير نقص الحديد على الجهاز العصبي، إذ يُعد عنصرًا أساسيًا في إنتاج هرمون الدوبامين المسؤول عن نظام المكافأة في الدماغ، وعند انخفاضه يحدث خلل يؤدي إلى هذه السلوكيات غير الطبيعية، وهو ما يشبه الآلية العصبية في متلازمة تملل الساقين.

وأكدت أن ما يدعم الطرح الطبي هو اختفاء هذه الرغبة بشكل سريع

لدى المرضى بعد تلقي جرعات الحديد الوريدية، حتى قبل تحسن مؤشرات الدم، ما يعزز ارتباط الحالة بالنقص الغذائي وليس بسلوك نفسي بحت.